بطانها ولا يغرنكم ما اصبح فيه اهل الغرور فانما هو ظل ممدود
الى اجل معدود **ومن خطبة له عليه السلم** المعروف من غير رؤية والخالق
من غير روية الذي لم يزل قائما دائما اذ لا سماء ذات ابراج ولا حجب
ذات ارتاج ولا ليل داج ولا بحر ساج ولا جبل ذو فجاج ولا فج
ذو اعوجاج ولا ارض ذات مهاد ولا خلق ذو اعتماد ذلك مبتدع الخلق
ووارثه واله الخلق ورازقه والشمس والقمر دائبان في مرضاته يبليان
كل جديد ويقربان كل بعيد قسم ارزاقهم واحصى اثارهم واعمالهم
وعدد انفاسهم وخائنة اعينهم وما تخفى صدورهم من الضمير و
مستقرهم ومستودعهم من الارحام والظهور الى ان تتناهى بهم
الغايات هو الذي اشتدت نقمته على اعدائه في سعة رحمته واتسعت
رحمته لاوليائه في شدة نقمته قاهر من عازه ومدمر من شاقه
ومذل من ناواه وغالب من عاداه من توكل عليه كفاه ومن ساله
اعطاه ومن اقرضه قضاه ومن شكره جزاه عباد الله زنوا
انفسكم قبل ان توزنوا وحاسبوها قبل ان تحاسبوا وتنفسوا قبل
ضيق الخناق وانقادوا قبل عنف السياق واعلموا انه من لم يعن

على

على نفسه حتى يكون له منها واعظ وزاجر لم يكن له من غيرها زاجر
ولا واعظ **ومن خطبة له عليه السلم** تعرف بخطبة الاشباح وهي من
جلائل الخطب روى مسعدة بن صدقة عن الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام انه قال خطب امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام
بهذه الخطبة على منبر الكوفة وذلك ان رجلا اتاه فقال له
يا امير المؤمنين صف لنا ربنا لنزداد له حبا وبه معرفة فغضب
عليه السلام ونادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس حتى غص
المسجد باهله فصعد المنبر وهو مغضب متغير اللون فحمد الله
سبحانه وصلى على النبي صلى الله عليه واله ثم قال الحمد لله الذي
لا يفره المنع ولا يكديه الاعطاء والجود اذ كل معط منتقص
سواه وكل مانع مذموم ما خلاه هو المنان بفوائد النعم وعوائد
المزيد والقسم عياله الخلائق ضمن ارزاقهم وقدر اقواتهم ونهج
سبيل الراغبين اليه والطالبين ما لديه وليس بما سئل باجود منه
بما لم يسئل الاول الذي لم يكن له قبل فيكون شئ قبله والاخر الذي
ليس له بعد فيكون شئ بعده والرادع اناسي الابصار عن ان تناله

Copyright © King Saud University